

المبحث الأول : رأس المال الممتلك ، مفهومه ووظائفه
Owned Capital , Concept and Function

أولاً: مفهوم رأس المال الممتلك :
Owned Capital , Concept

تعريف
 يعرف بأنه مجموع قيم الأسهم العادية والممتازة المدفوعة من قبل
 المؤسسين والمساهمين في بداية حياة المصرف وأي إضافات أو
 تخفيضات قد تطرأ عليه في وقت لاحق ، أو هو عبارة عن مجموع
 الأموال التي يحصل عليها من أصحابه عند البدء بتأسيسه أو تكوينه
 إضافة إلى احتياطياته وأرباحه التي احتجزها على مر السنين ، أي أن
 رأس المال الممتلك يساوي مجموع كل من رأس المال المدفوع
 والاحتياطيات والأرباح المحتجزة .

ثانياً: وظائف رأس المال الممتلك
Owned Capital Function (أهمية)

يمكن تلخيص وظائف رأس المال الممتلك في المصارف التجارية بما
 يأتي :

١- تمويل المباني والتجهيزات الرأسمالية التي يستخدمها المصرف. حيث لا تمويل هذه البنود عن طريق الودائع ولكنها تمويل من خلال رأس المال المدفوع لأنها تمثل أموالاً ثابتة لا تحول إلى نقدية إلا عند التصفية ورأس المال هو البند الوحيد الذي لا يتم ادائه إلا عند تصفية المصرف.

٢- التوظيف في بداية حياة المصرف إذ يصعب على المصرف في بداية نشأته الحصول على الأموال من مصادر أخرى غير رأس المال وما قد يرد إليه من ودائع، لذلك فإن لرأس المال دوراً أساسياً في تمويل النشاط الإقراضي والاستثماري للمصرف خلال الفترة الأولى من نشأته.

٣- تدعيم ثقة المودعين والسلطات الرقابية في قدرة المصرف على الصمود أمام الصعوبات التي تعترضه أثناء عمله من أجل أن لا تؤدي الأزمات أو الظروف غير الطبيعية التي قد يتعرض لها المصرف التجاري إلى قيام المودعين بسحب ودائعهم ينبغي أن يكون رأسماله الممتلك كافياً ومتميناً بحيث يساعده في البقاء مستمراً بعمله لأن المودعين والسلطات الرقابية يعتقدان بأن قوة المصرف تعتمد فيما يعتمد على متانة رأسماله، وعليه فالمصرف ذو رأس المال الكبير والذي يواجه بعض الخسائر يوماً ما يستطيع البقاء مفتوح الأبواب ويتلقى خسائره تدريجياً من أرباحه دون أن يؤدي ذلك إلى سعي المودعين لسحب الودائع منه.

٤- يستخدم رأس المال الممتلك في تدعيم المصرف وزيادة استعداداته المالية لمواجهة الخسائر التشغيلية الناجمة عن ممارسة نشاطاته

المختلفة . مثال ذلك عدم قدرة بعض المقترضين من تسديد اصل القروض والفوائد المترتبة عليها .

- يستخدم رأس المال الممتلك في تمثيل المالكين (المساهمين) في مجلس ادارة المصرف ، حيث تحدد القوة التصويتية للمساهمين في تعيين أو انتخاب اعضاء مجلس الادارة والمدير العام بعدد الاسهم التي يمتلكونها .

ثالثاً : اساليب زيادة رأس المال الممتلك :

Ways of Increasing Owned Capital

يعد رأس المال الممتلك من العناصر الاساسية والمهمة التي يعتمد عليها المصرف التجاري في تحقيق الامان للمودعين وفي زيادة ثقة سلطات الرقابية بقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته في الظروف غير الاعتيادية ، خاصة وان المصارف التجارية من اكثر انواع منشآت الاعمال تعرضاً للمخاطر ، بمعنى ان انخفاض معين في الايرادات يترتب عليه انخفاض اكبر في الارباح بل قد تتحول تلك الارباح الى خسائر تهم رأس المال وتمتد لأموال المودعين ، لذلك تسعى المصارف التجارية الى زيادة رأسمالها ، وهناك عدة اساليب لتحقيق ذلك من اهمها ايلي :

- زيادة رأس المال الممتلك بإصدار اسهم عادية جديدة

(Issue of New Common Stocks)

ويتمثل هذا الأسلوب في إصدار اسهم جديدة يتم الاكتتاب بها سواء من قبل المساهمين القدماء ام تعرض للاكتتاب العام وفي الوقت الذي يمكن هذا الأسلوب المصارف من الحصول على موارد مالية جديدة الا ان هناك بعض الانتقادات عليه :

قد يترتب على هذه الزيادة انخفاض في ربحية السهم الحالية خاصة اذا كان عائد الاستثمارات الجديدة هو اقل من الفوائد الحالية .

- يترتب على اعتماد هذا الأسلوب تحمل تكاليف إصدار للاسهم الجديدة وكذلك تحمل تكاليف تسويقية وبعض المصاريف الادارية .

- ان إصدار الاسهم الجديدة قد يؤدي الى دخول مساهمين جدد مما يؤدي الى فقدان المساهمين القدماء لحق الرقابة والادارة خاصة في ظل اختلال القوة التصويتية لهم .

- زيادة رأس المال الممتلك باحتجاز الأرباح

(Retained Earnings)

تعد الربحية احدى اهم الاهداف الخاصة بالمنشآت المالية المصرفية ، كس حجم الأرباح المتحققة ومعدلات النمو فيها مدى الكفاءة في خدام الموارد المالية وحسن ادارتها ، ولذلك فان المصارف تسعى الى ليم ارباحها باستمرار لأسباب ومبررات متعددة، منها انها سوف تساهم تعظيم القيمة السوقية للاسهم وتمكن الادارة من القيام بعمليات التطور توسع ولذلك تلجأ بعض الادارات الى احتجاز نسبة من الأرباح

المتحققة و اضافتها الى رصيد رأس المال الممتلك ، وعلى الرغم من مجموعة المزايا التي يحققها هذا الاسلوب الا ان هناك بعض الانتقادات الموجهة وهي :

- أ- يتصف حجم الاباح المحتجزة بصغر طاقتها الاستثمارية ، حيث غالبا ما يكون حجم الارباح المحتجزة ضئيلا في السنة الواحدة .
- ب- عدم ملاءمة هذا الاسلوب لصغار المالكين الذين يعتمدون على هذه التوزيعات في تغطية احتياجاتهم الاساسية .
- ج- قد تتولد آثار عكسية على القيمة الاسمية للاسهم أي ان قيمة السهم عند توزيع الارباح مضافاً اليها قيمة التوزيع تكون اكبر من القيمة السوقية عند عدم اجراء التوزيعات من الارباح .

المبحث الثاني : قياس مدى كفاية أو متانة رأس المال الممتلك

Measuring Range of Owned Capital Competence

ان رأس المال الممتلك ينبغي ان يكون متيناً ولكن من الصعب من الناحية العملية تحديد مدى متانة رأس المال للمصرف التجاري الواحد أو حتى للجهاز المصرفي ككل وذلك لعدم معرفة سلوك المودعين والمقترضين في المستقبل بدقة .

لقد فشلت بعض المصارف في العديد من الدول بسبب ضعف رؤوس أموالها المملوكة غير ان متانة رؤوس الاموال المملوكة لم تقف حاجلاً امام فشل مصارف اخرى في دول اخرى ، فرأس المال الممتلك ضروري